

حقوق الإنسان والديمقراطية

القسم الأول:

حقوق الإنسان

الفصل الأول

إطار مفاهيمي لحقوق الإنسان

إن الضرورة تقتضي ونحن نبدأ بالحديث عن حقوق الإنسان أن نشير أولاً إلى ماهية حقوق الإنسان كي تكون مدخلا تبسيطيا لفهم حقوق الإنسان، ومن ثم بيان أهمية حقوق الإنسان العامة والعلمية لمعرفة لماذا تتم دراستها بوصفها مقرا جامعا، ومن ثم بيان خصائصها.

المبحث الأول

تعريف حقوق الإنسان

أولاً: الحق:

الحق لغة يعني: الشيء الثابت.

أما الحق اصطلاحاً فيعني: مصلحة أي منفعة تثبت لشخص طبيعي أو لشخص معنوي (اعتباري).

والفقه القانوني قد ميز بين نوعين من الحقوق ها:

١- الحق الطبيعي: هو الحق الملازم لطبيعة الإنسان من حيث هو إنسان، ويحتضنه (القانون الطبيعي).

٢- الحق الوضعي: هو الحق المنصوص عليه في القوانين المكتوبة، ويحتضنه (القانون الوضعي).

حقوق الإنسان والديمقراطية / كلية الزراعة والغابات / المرحلة الأولى

ثانياً: الإنسان:

الإنسان لغة: من الأُنس.

أما الإنسان اصطلاحاً: أحد أفراد الجنس البشري من آدم وحواء ومن نسلهما سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهو مكون من جسم وروح، ومن أهم خصائص الإنسان العقلانية، فإله تعالى فضل الإنسان عن سائر المخلوقات بنعمة العقل.

والعلماء والمفكرون يختلفون من زاوية النظر إلى الإنسان فكل ينظر إليه من زاوية تخصصه، (فعلماء اللغة) يقولون الإنسان حيوان ناطق، و(علماء الاجتماع) يقولون الإنسان حيوان اجتماعي، و(علماء السياسة) يقولون الإنسان حيوان سياسي، و(علماء الفكر) يقولون الإنسان حيوان مفكر، و(علماء الدين) يقولون الإنسان حيوان متدين، وفي الحقيقة فإن الإنسان هو كل ما سبق.

ثالثاً: حقوق الإنسان:

ليس هناك رأي جامع لتسمية واحدة لهذه المادة العلمية، وإنما هناك تسميات عدة، هي:

- الحقوق الطبيعية.
- الحقوق الأساسية.
- الحقوق والواجبات الأساسية.
- الحقوق والحريات الأساسية.
- حقوق الإنسان والديمقراطية.

لكن التسمية الأصح هي (حقوق الإنسان والديمقراطية) لماذا؟

- ١- كون هذه التسمية تتفق مع طبيعة الحقوق التي ارتبطت بالإنسان.
- ٢- ضرورة الديمقراطية لحقوق الإنسان؛ لأنه لا يمكن للإنسان أن يمارس حقوقه إلا في ظل نظام سياسي ديمقراطي.
- ٣- تسمية شاملة؛ فهي تتضمن الحقوق الطبيعية والأساسية، والحقوق والواجبات، والحقوق والحريات.

حقوق الإنسان والديمقراطية/ كلية الزراعة والغابات/ المرحلة الأولى

وحقوق الإنسان ليس لها تعريف محدد، بل هناك تعريفات عدة، والتي يختلف مفهومها من مجتمع لآخر أو من ثقافة لأخرى، لكن يمكن تعريف مفهوم حقوق الإنسان بانها:

- ١- (هي الحقوق التي تُكفل للإنسان والمرتبطة بطبيعته كحقه في الحياة والمساواة وغيرها من الحقوق المتعلقة بذات الطبيعة البشرية التي ذكرتها المواثيق والإعلانات العالمية).
- ٢- (هي مجموعة الحقوق والحريات الأساسية التي يمتلكها الإنسان واللصيقة بطبيعته والتي تظل موجودة وإن لم يتم الاعتراف بها، والمستمدة من تكريم الله تعالى للإنسان وتفضيله له على سائر المخلوقات).
- ٣- (هي الحقوق المقررة لكل إنسان على وجه الأرض، بلا تمييز أو تحيز، وبغض النظر عن عرقه أو جنسه أو لغته أو دينه، وبذلك يحق لكل إنسان التمتع بها من أجل أن يعيش في حرية وكرامة).

المبحث الثاني

أهمية دراسة حقوق الإنسان

- تقوم الدول بنشر ثقافة حقوق الإنسان عبر جهاز التعليم الرسمي، لذلك قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية اعتماد مادة (حقوق الإنسان والديمقراطية) مقررا دراسيا في الجامعات والمعاهد العراقية بأقسامها المختلفة العلمية والإنسانية، للأسباب الآتية:
- ١- تعد حقوق الإنسان من المفاهيم المهمة التي انتشرت بين الأمم والشعوب، وازداد الحديث عنها بين الناس وفي وسائل الإعلام المختلفة.
 - ٢- لكي يتمكن الإنسان من التمسك بحقوقه ويدافع عنها لا بد له من معرفة تامة بها، فالإنسان لا يدافع عن شيء مجهول.
 - ٣- معرفة حقوق الإنسان لها أهمية كبيرة في بناء النظام السياسي الديمقراطي فقد عاشت النظم الدكتاتورية على حجب الإنسان عن معرفة حقوقه، فهناك ربط بين تغييب حقوق الإنسان من جهة، وديمومة النظم الدكتاتورية من جهة أخرى.
 - ٤- حقوق الإنسان أصبحت من الثقافة العامة التي لا يمكن الجهل بها أو تجاهلها، لا سيما للطالب الجامعي.